

## 81 من 06 / شرح كتاب قرة عيون المودحين / صالح الفوزان /

### العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. قرة عيون المودحين في تحقيق بدعوة الانبياء والمرسلين. تعليلات على كتاب التوحيد للعلامة عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمة - 00:00:00

قد يش ثامن عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد قال المؤلف رحمة الله تعالى بعض من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد قال رحمة الله باب من الشرك اي من الشرك الاكبر يستغث بغير الله - 00:00:41

والاستغاثة هي الدعاء وقت الشدة فهي الدعاء وقت الشدة والكربة ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره هذا من عطف العام على الخاص لان الاستغاثة نوع من الدعاء فالدعاء اعم - 00:01:04

لان الدعاء قد يكون في وقت الشدة وقد يكون في غيره اما الاستغاثة فلا تكون الا في وقت الشدة والضيق وكلا النوعين الى خلق غير الله ودعى غير الله او استغث بغير الله - 00:01:31

فان هذا شرك اكبر يخرج من الملة لانه عبادة لغير الله عز وجل وهذا واقع في كثير مما ينتسبون الى الاسلام في القرون المتأخرة انه يستغثون بالاموات يستغثون بالقبور والاضرحة - 00:01:55

ويدعون غير الله من الاولياء والصالحين فيقعون في هذا الشرك مع انهم يدعون الاسلام وينطقون بالشهادتين ويقرأون القرآن ويقرأون الاحاديث ولكن تقليد الاعمى ودعاة الضلال هم الذين روجوا هذه الفتنة - 00:02:17

وزينوها للناس وقالوا انها لا تقضى حواجكم ولا تفرج شدتكم الا اذا دعوتم هؤلاء لان هؤلاء لهم جاؤوا عند الله ودعاؤهم والاستغاثة بهم امور مجرية وزينوا لهم هذه الامر حتى وقعوا في هذا الشرك الاكبر - 00:02:46

فلا حول ولا قوة الا بالله مع انهم قد بلغتهم الدعوى يقرأون القرآن ويقرأون الاحاديث ويسمعون ولكن ظنوا ان ما هم عليه لا تعنيه هذه الآيات ولا يبتعد به الاحاديث الصحيحة - 00:03:14

فلذلك استمروا عليه وكان لا بد من بحث هذا الامر ولا بد من النظر فيه ولا بد من بيانه للناس لان ما اهلك الناس الا السكوت عما هم عليه هذا هو الذي يهلك الناس السكوت - 00:03:38

سكوت العلماء وسكوت الدعاة الى الله عن هذا الامر. فانه شيء لا يضر او كأنه شيء لا اهمية له سكتوا عنه وهم يسمعونه ويعلمون والدعاة يتكلمون في امور بعيدة عن حاجة الناس - 00:03:59

ولا يتناولون هذه البواعظ يدورون على القرى وعلى البوادي وعلى وهم على هذا الشرك ولا يعالجونه ولا ينكرون عليه ولا يبينون له Heidi مصيبة عظيمة دعوة الى الله يجب ان تتوجه اول شيء الى العقيدة - 00:04:23

والى تحسس ما عليه المدعون الى الشرك والجهل بالتوحيد يركز على هذا اولا وقبل كل شيء ان كان ليس عنده شيء من هذا فانهم يحدرون من الواقع فيه وان كان عندهم شيء من هذا فانهم يؤمرون بتركه - 00:04:44

حتى تصبح العقيدة واضحة وحتى يزول هذا الخطر الذي غزا المسلمين نتيجة للسكوت عنه وعدم الالتفات اليه وامن مشغولون اما

بامور دنيانا واما في روابط في فروع العلم لفروع العلم - 00:05:16

البحث في امور لا تنفع الا بعد تحقيق التوحيد هي امور تنفع لكنها لا تنفع الا بعد تحقيق توحيد نعم الحث على العبادة والبحث على الزهد والبحث على التقوى وتجنب المعا�ي. هذه امور تنفع لكن - 00:05:45

لا يتوقف نفعها او يتوقف الاستفادة منها على معرفة التوحيد والعمل به والانسان لو كان عنده معا�ي كبيرة من من اكل الriba ومن فعل الفواحش لكن ليس عندهم شيء من الشرك فهذا ترجى لهم رب - 00:06:09

واصلاح سهل لكن اذا كان لو كان عنده صلاح واستقامة وورع لكن ما عنده شيء من التوحيد هذا لا فائدة من سعادك ولا فائدة منه عبادته ولا فائدة منه ورعيه - 00:06:33

لان الشرك لا الشرك لا يغفره الله عز وجل وصاحبته محروم من الجنة الا بالموحد الذي عنده مخالفات دون الشرك وماله الى الجنة ولو عذر فهناك شيء اخطر من شيء وشيء اهم من شيء - 00:06:49

الواجب العناية بالاساس اولا ثم العناية بعد ذلك بما دونه نعم وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بظرك فلا كاشف له الا هو - 00:07:14

الآلية هذه هاتان الآيتان من اخر سورة يونس يقول الله سبحانه لنبيه ولا تدعوا من دون الله هذا نهي للنبي صلى الله عليه وسلم وهو نهي لامته ولا تدعوا من دون الله - 00:07:38

ما لا ينفعك ولا يضرك زنى النفع والضرر بيد الله سبحانه وتعالى ولا احد ينفعك او يضرك الى الخلق الا باذن الله ان شاء الله سلط الخلق عليك فضررك وان شاء الله ان سخر الخلق فنفعوك. فالامور بيد الله سبحانه وتعالى. فهذا - 00:07:57

تفعل ولا ظرر لذاتها وانما هي فعلك بالتعلق بالله عز وجل الا تدعوا غير الله في جميع الاحوال لا تدعوا الاضرحة والقبور والآولياء الصالحين او الاشجار او الاحجار او الاصنام - 00:08:21

لا تدعوا الملائكة ولا الانبياء ولا تدعوا احدا غير الله سبحانه وتعالى وجه دعواتك الى الله ولا تدعوا من دون الله غير الله ما لا ينفعك ولا يضرك الا باذن الله سبحانه وتعالى - 00:08:46

فان فعلت اي دعوت غير الله فان كيده من الظالمين انك اذا فمن الظالمين وكل المراد به الى الشرك لمن الظالمين ايها المشركين انك اذا من الظالمين اي من المشركين - 00:09:03

بان الشرك هو اعظم الظلم. قال تعالى ان الشرك والظلم عظيم هذا الرسول صلى الله عليه وسلم لو فعل ذلك وهو رسول لان الخطاب له فكيف بغيره لو فعل هذا - 00:09:23

وكونوا من الظالمين من باب اولى ومن المشركين ولا ينفعه ورعيه ورعيه ورعيه ورعيه ما ينفعها اذا دعا غير الله صارت اعماله كلها هباء متنورا ان فعلت فانك اذا من الظالمين - 00:09:43

وان يمسسك الله بضر على برهان على انه لا يدعى غير الله سبحانه وتعالى الاول ما لا ينفعك ولا يضرك. اذا كان لا ينفعك ولا يضرك فكيف تدعوه؟ دعوته باطلة. البرهان الثاني - 00:10:04

يمسسك الله بضره ان يصيبك لضر من مرض او فقر او او او بمرض او جوع او بقر او ضاقت او حاجة او غير ذلك من انواع الضر اي بركة وان يمسسك الله به العلم - 00:10:25

نكرة تعم كل ضر فلا كاشف له الا هو لا يكشف الضر الا الله سبحانه لا يكشف الضر بعد نزوله الا الله سبحانه وتعالى فلا كاشف له الا هو له تدعوا اي مخلوق على انه يشفيك من المرض - 00:10:50

على انه يغريك الى الفقر على انه ينقذك من من الشدة لو تدعوا اي مخلوق ما ما استطاع انه يكشف ما انزل الله به ولا كاشف له الا سبحانه وتعالى - 00:11:14

وان يرده بخير اذا قدر الله لك خيرا فلا احد يستطيع منعه لو اجتمعت الانس والجن على انهم يمنعون ما اراد الله لك من الخير ما استطاعت ابدا ويدرك بخير فلا راد لفضله - 00:11:33

اذا لماذا تخاف المخلوقين؟ لماذا تدعوا المخلوقين؟ وهم ليس بيدهم نفع ولا ضر ولا يكشفون الضار عن دعاهم هل هذا الا من الخبائث  
وان يردد بخير فلا راد لفضله. يصيّب به من يشاء من عباده - [00:11:53](#)

الله جل وعلا هو الذي يصيّب بالخير والشر والدافع والضرب الذي يشع لا احد يعقب على الله او يمنع ما اراده الله سبحانه وتعالى  
وهو يغص من يشاء يقص من يشاء بتديبه سبحانه وتعالى - [00:12:12](#)

تخصيص بعض المخلوقات دليل على قدرته سبحانه وعلی انه لا نافع ولا ضار الا وهو الغفور الرحيم وهو الغفور لمن تاب يغفر  
الذنب هذا لما حذر من دعوة غير الله - [00:12:30](#)

ويبين ان غير الله لا ينفع ولا يضر ولا يكشف الله ولا يمنع الخير فتح باب المغفرة والرجاء لعباده انه هو الغفور يغفر لمن تاب الرحيم  
يرحمه بل التجأ اليه سبحانه وتعالى ودعاه - [00:12:52](#)

هذا ترثي للعباد رحمة الله وبمغفرته والا يأسوا ويقطعوا وان من وقع في شيء من الشرك ولو كان شركا غليظا فانه اذا تاب تاب  
الله عليه وغفر له فلا يقتنط الانسان من رحمة الله - [00:13:17](#)

ولا يقتنط الناس من رحمة الله ولو فعلوا ما فعلوا لا يقطعنهم من رحمة الله بل يحثهم على التوبة والاستغفار يفتح له باب  
الطمع بقدرة الله عز وجل لعلهم يتوبون - [00:13:38](#)

فهذا ترثي من الله عز وجل في ترك الشرك ودعا غير الله لانهم لو تابوا فمع انه اسأوا في حق الله عز وجل لو تاب تاب الله عليهم  
وغفر لهم - [00:13:56](#)

هذا من كمال رحمته سبحانه وتعالى ولطفه بعباده انه لا يعادلهم بالعقوبة ولا يقطعنهم من رحمة تباعد مفتوح للتائبين سبحانه وتعالى  
ثم ذكر الشيخ رحمة الله فذكره الله عن الخليل عليه السلام - [00:14:15](#)

لما دعا قومه الى عبادة الله ونهاهم عن الشرك قال ان الذين تدعون من دون الله لا يملكون لكم رزقا ابدا عند الله الرزق واعبدهم هذا  
مثل الایتين السابقتين الا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - [00:14:38](#)

ان الذين تدعون من دون الله اي من غير الله من الاصنام والتماثيل لا يملكون لكم رزقا لا تملك الرزق وانما الرزق بيد الله سبحانه  
وتعالى فكيف تدعوا من ليست بيده رزقه - [00:15:01](#)

ليس الرزاق الجواز الكريم سبحانه وتعالى الدعوة عند الله الاثم اطلبوا الرزق من الله ولا تطلبوا من هذه التماطل وهذه الاصنام  
وقوله عند الله رزق هذا يفيد الحصر لانه قدم الضرب عند الله - [00:15:19](#)

الرزق قدم الضرب يفيد الحصر واصل الكلام فافتتحوا الرزق عند الله. هذا اصل الترتيب ابغوا الرزق عند الله لكنه قدم عند الله وهو  
الضرب يفيد الحق اي لا تطلب الرزق بغيره سبحانه وتعالى - [00:15:42](#)

واعبدهم هذا تعميم بعد التخصيص لان طلب الرزق هذا نوع من العبادة طلب الرزق عند الله هذا نوع من العبادة. قوله اعبدوه هذا  
عام بجميع انواع العبادة. فهو من عظم - [00:16:06](#)

العام على الخاص هذه الاية مثل الاية الایتين اللتين ذكرهما الشيخ قبلها ثم في الاية اشاره الى ان العبد يجمع بين طلب الرزق  
والعبادة الا يجلس في المسجد ويترك طلب الرزق ويقول انا بصلوة واصوم اذكر الله - [00:16:24](#)

والرزق في دين ولا جالسة في المسجد. لا هذا ما هو ب صحيح. بل اطلبوا الرزق واعبدوا الله. ولا يتنافي هذا مع هذا عبد الله وانت  
تعبد الله وانت في المزرعة وتعبد الله - [00:16:50](#)

وانت في المكتب تعبد الله وانت في اي مكان تطلب الرزق. فلا يتنافي طلب الرزق مع العبادة ابدا فلا تترك طلب الرزق وتجلس للعبادة  
تنقطع للعبادة ولا تهالك مع طلب الدنيا وتنسى العبادة - [00:17:07](#)

لان الناس بين الطرفين اخي اما انه ينقطع للعبادة ويسلك طلب الرزق ويصير على غيره واما انه يتهالك بطلب الدنيا وطلب الرزق  
ويترك العبادة الله امر بمثله طلب الرزق والعبادة - [00:17:29](#)

وهذا دين الاسلام دين كافر والله الحمد ما هو بدين رهبانية الرهبانية النصارى الذين يسرقون الدنيا يتفرغون في الصوامع للعبادة ما

كتبها الله عليه الله جل وعلا امر بطلب الرزق - 00:17:51

وابرز العبادة ولا يتناهيان ابدا نعم وقوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدهوا الاية وقوله تعالى ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة - 00:18:12

الايتين من سورة الاحقاف في اولها في اول سورة الاحقاف ومن اضلوا اي لا احد اي لا احد اشد ضلالا لان ما منهجه الاستفهام استفهام بمعنى النفي اي لا احد اشد ضلالا من يدعوه به. لان الشرك هو اعظم الذنوب. واعظم الضلال - 00:18:29  
الشرك اعظم الظلم وهو اعظم الضلال ايضا والضلال معناه الضياع عن الحق والتدين الهدى ضال غاية لا يدرى ان يسير من يدعوا من دون الله اي غير الله. من لا يستجيب له - 00:18:55

هذه الاصنام وهذه القبور وهذه الاشجار والاحجار لا تستجيب لمن دعاها انها عاجزة لا تستجيب لمن دعاها وهم يعترفون بذلك. هم يقولون نعم احنا نعرف انها جمادات وانما لكن نحن نجعلها وسائط بيننا - 00:19:18

وبين الله شفع بيننا وبين الله فلم يستجيب هو الله لكن هذه وسائل. الله لم يأمرك ان تتخذ وسائل بينك وبينه بل امرك بدعائه مباشرة ادعوه الله مباشرة بدون واسطة فلان او علان - 00:19:38

من لا يستجيب له الى يوم القيمة لا يتصور ان هذه المعبودات تستجيب لمن دعاها طول الدنيا الى ان تقوم الساعة لا يتصور في يوم من الايام الا تستجيب لا من اول الدنيا ولا من الاخرة - 00:19:59

انهم يدعون اموات او جمادات الا اموات في القبور صاروا طويلا وترابا واما جمادات حجارة ومن جنایات او اشجار لا تملك نفعا ولا ظرا. يا سبحان الله تترك اترك الله القادر على كل شيء - 00:20:19

السميع البصير الذي يرى ويسمعه وهو قادر وغني ويستجيب تتركه وتنصرف الى جمادات والى اموات والى مخلوقات تتعلق بها من دون الله عز وجل من لا يستجيب له الى يوم القيمة. الا تئيis له - 00:20:46

لأنهم يدقون بابا مغلقا لا يستحب ابدا. انت لو تجيي عند باب ما تقدر احد الليل والنهار ما اللي في البيت يمه ميت ولا نايم ولا ما يريد انه يفتح ما يدرى - 00:21:07

لو تطق الليل والنهار مهوب فلماذا ابقي عند هذا الباب هذا هو باب المخلوقين هذه فائدة من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون ما يدور الاموات وهالجمادات وهالشارع ما تدرى عن من دعاها ولا تعلم - 00:21:23

ما تسمح ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءهم ولو سمعوا ما استجابوا له هي ما الفائدة الا يستجيب له الى يوم القيمة فهو عن دعائهم اول شيء انهم ما يسمعون ولا يدركون عن من دعاهم. وثانيا لو دروا ما يستجيبون له - 00:21:50

ولا يقدروا ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءهم ولو سمعوا ما استجابوا له اذا ما الفائدة في الدعاء هؤلاء والوقوف عند عتباته وعند ابوابه وترك اقرب الاقربين سبحانه واجود الاجودين - 00:22:13

الذى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. لماذا تنحرف عنه وتنصرف الى غيره هل هذا الا من انتكاس الخطاب من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم. هذا في الدنيا. واذا حشر الناس يوم القيمة - 00:22:33

واذا حصر الناس كانوا لهم اعداء. يوم القيمة يتبعا المعبودون مع العبادين يتبرعون منه ويتبعا المعبودون يوم القيمة المعبودون مع العبادين يصيرون اعداء وهم كانوا في الدنيا يحبونهم حبا شديدا. ومن ومن اضلوا من يدعوا من دون الله فلا يستجيبوا له. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - 00:22:54

الدنيا يحبونه حبا شديدا لكن في يوم القيمة اذا تبرأوا منهم انقلب المحبة عذابا كانوا لهم اعداء و كانوا بعبادتهم كافرين يجحدون بدون ابدا ما دعوتمونا ولا عبدتمونا ينكرن عبادتهم لهم - 00:23:24

ويتبرأون منه. يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا يوم القيمة يتبرأ المرفوع على الضلال من التابع والمعبود من دون الله من عبد تبارك تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون كانوا لهم اعداء و كانوا بعبادتهم كافرين يعني جاحدين لها - 00:23:46

يقولون ابدا نعم انتم ما عبدتونا ولا امرناكم بذلك ولا صلة بيننا وبينكم اذا تقطعت بهم الاسباب كانوا بعبادتهم كانوا ويوم يحفرهم

جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلء كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من نور. بل كانوا يعبدون الجن عن الشياطين. لأن الشياطين هي التي امرتهم بذلك - [00:24:13](#)

فهم يعبدون الشياطين ولا يعبدون الملائكة بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مشركون هذا مآلهم يوم القيمة. في الدنيا لا يستجيبون لهم ولا يسمعون دعاءهم وفي يوم القيمة يتبرأون منهم. ويعادونهم - [00:24:42](#)

انما تعبدون من دون الله او ثنا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيمة يخطر بعضكم ببعض ويعلن بعضكم بعض ومؤاكم النار وما لكم من ناصرين عليه مقالة ابراهيم عليه الصلة والسلام لقوله حذرهم من عواقب الامور - [00:25:03](#)

والعقل يتفك في عواقب الامور ولا ينظر ما عليه الناس ليدخل معهم دون تفكير في العواقب. فليتفك في العواطف والنتائج قبل ان ينقل في الشيء ما يأخذه تقليد الاعمى الى ان يغادر مع الناس بدون نظر في العوام - [00:25:26](#)

واحجم الناس من لو مات من ظمأ لا يقرب الود حتى يعرف الصدقه الانسان يتأمل في العوام ولا يغامر مع الناس هذا هو العاقل البسيط. هؤلاء لم يتأملوا في العوام. بل غاضبوا - [00:25:47](#)

وتركوا عبادة الله وعبدوا الاصنام والاموات يوم القيمة هذا مع هذا يا الله اذا حذر الناس هذا خبر من الله جل وعلا عن امر المستقبل ذكر واقعهم في الدنيا ثم ذكر واقعهم وما يصير لهم في الآخرة - [00:26:05](#)

حتى يتضح الامر امام الانسان ولا يكون فيه امعة الامر واضح جدا والنتائج مكشوفة واضحة وهذا من رحمة الله بعباده انه ما تركه في جهل بل بين له سبحانه وتعالى ما كان وما يكون - [00:26:23](#)

سيكون على وضح النهار فما بقي شيء؟ ما بقي حجة لهؤلاء المشركين يتعلقون بها فطنت حجته ولكن مع هذا لا يزالون مصرین على المرأة ما يزالون مصرین على ما هم عليه ويعتبرونه هو الدين - [00:26:43](#)

ويعتبرون ما عداه تطروا خروجا عن الحق وهو الا ما يقولون من انواع العيب في دعوة التوحيد نعم وقوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. يقول الله سبحانه وتعالى - [00:27:07](#)

امن يجيب المضطر اذا دعاه الا الله سبحانه و اذا مسكمضر المضطر اذا دعاه؟ هم يعترفون انه لا يجيد المضطر اذا دعاه الا الله سبحانه و اذا مسكمضر في البحر ظل من تدعونه الا ايات - [00:27:28](#)

فاذاغشي تقول هل دعوا الله مخلصين له الدين هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الكل وجرينا بهم في ريح طيبة فرحا بها جاءت تاريخ عاصف وجاءهم - [00:27:52](#)

من كل مكان وظنوا انه احيط به. دعوا الله مخلصين له الدين. لينا لكيتنا من هذه لنكون من الساكين فلما انجاهم في الارض بغير حق واذا مسكمضر في البحر ظل من تدعونه الا ايات - [00:28:09](#)

فلما نجاكم الى البر اعراضكم وكان الانسان كبورا هذه حالة المشركين الاولين انهم يخلصون الدعاء في حالة الكرب والشدة لانهم يعلمون انه لا ينقذ من الشدائيد الا الله جل وعلا - [00:28:27](#)

فاذ كانوا في حالة الرخاء عادوا الى شركهم قال الشيخ هي في احدى رسائله في قذف الشبهات يقول زماننا اشد شركا من الاول لان المشركين الاولين كانوا مخلصون في الشدة ويسركون في الرخاء - [00:28:43](#)

يسركون في الرخاء ويخلصون للبشر. اما هؤلاء فشركهم دائم في الرخاء والشرك الان اذا وقعوا في اه في وفي غرق في البحر ترتفع اصواتهم بالاستغاثة بالمخلوقين يا بدوي يا حسين يا فلان يا علي يا رفاعي يا فلان يا علان - [00:29:08](#)

هذا ما وصل اليه المشركون الاول الاولون عند هذا يخلصون لانهم يعلمون انه لا ينجي من الشدائيد الا الله وهو هؤلاء اولى ان يؤيدون الاشتداد وان فلانا حسب فلانا لما وقع او مرظ هتف باسم فلان - [00:29:34](#)

فانقذه من الله مد يده اليه ورأى انقله من من البحر والذى في الحقيقة يفعل هذا معهم هو الشيطان هو الشيطان الرجيم وله قصص في هذا لو قرأت بطبقات الاوليا للشعراني - [00:29:54](#)

فوجدم العجب العجاب من هذه الامور وانهم يتمادحون في ان اولياتهم اوقدوا فلانا وانقذوا فلانا من البحر وسوى عملوا وعملوا قال

كل كذب هو من خداع الشيطان امن يجيب المضطرب اذا دعا - 00:30:14

ويكشف السوء ويجعله الخلفاء الرابع. الله مع الله هل اجابه البخاري؟ نعم؟ ما اجابه ما قالوا نعم في من يجيب المضطرب اذا دعا  
وفيه من يكشف السوء الله توجه هذا السؤال اليه وهو سؤال تحدي الى يوم القيمة ما احد اجاب عليه ان ما في احد يوطن من  
الشدائـ الا الله جل وعلا ولا احد - 00:30:35

ايه السوء الا الله؟ اذا بطل شرك المشرك نعم وروى الطبراني بسانده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى  
المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق - 00:30:59

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله في هذا الحديث الذي رواه الطبراني رحمة الله انه كان في  
زمن النبي صلى الله عليه وسلم هناك يهدى المؤمنين - 00:31:23

المنافق اسم فاعل لله فقال النافق خلفه هناك والنافق هو اظهاره اظهار الكفر اظهار الایمان وابطال الكفر هذا هو النفاق الميثاق الاكبر  
النفاق الاكبر هو اظهار الایمان واظهار الكفر. كما عليه المنافقون في زمان - 00:31:46

النبي صلى الله عليه وسلم والمنافقون في الدرك الاسفل من النار تحت عباد الاصنام لأن عباد الاصنام مصرحون بكفرهم وشركهم. أما  
هؤلاء فاخفوا كفرهم بالایمان دعوى الایمان فصار عذابه اشد من عذاب عبادة الاصنام. تحت الدرك الاسفل من النار ما احد  
اسفل منه في جهله - 00:32:15

كان منافق لم يسمى لكن جاء في بعض الروايات انه عبد الله ابن ابي رأس المنافق جهد المؤمنين بكلامه وسبابه لهم وتنقصه لهم  
للرسول صلى الله عليه وسلم وهكذا المنافقون في كل زمان ومكان - 00:32:44

عهم السقيا بالمؤمنين. تنفس المؤمنين والتماس العيوب للمؤمنين والتشهير بالاخطاء بين المسلمين والقاء للعداوة بين المسلمين  
هذه خلقة المنافقين لكل مجتمع ولا يكون النفاق الا مع قوة في الاسلام اذا قوي الاسلام وجد النفاق - 00:33:03

واذا ضعف الاسلام فانه لا دعوة لا حاجة الى النفاق لکفره وشره مع ضعف المسلمين لكن اذا قوي المسلمين احتاج الى النفاق ولذلك ما  
كان في مكة قبل الهجرة ما كان في هذا الباب - 00:33:29

انما كان النفاق بعد الهجرة لما قوي الاسلام واعتز المسلمين ظهر النفاق الا مع قوة المسلمين اما اذا ضعف المسلمين  
فالكافر يصلی على الكفر ولا يبالي - 00:33:49

كما هو معلوم لا تظهر اعناق الكفارة الا اذا ضعف المسلمين كان هذا المنافق من اظهر الاسلام وابطأ الكفر كان حظه دائمـ الوقوعـ  
بالمسلمين يؤذى المسلمين بكلامه ولا نسخ وسخرياته - 00:34:07

فقال بعضهم جاء في بعض الروايات انه ابو بكر قوموا بنا نستغثـ بـ رسول اللهـ اي نطلب منه ان يمنع شـرـ هذاـ المنافقـ عـناـ فـقالـ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث به - 00:34:27

وانما يستغاث بالله هذا فيه دليل على ان الاستغاثة لا تجوز بالملحوظ وانها اشد انواع الدعاء الا تجوز للمخلوق لأن النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو رسول الله قال لا يستغاث - 00:34:45

الذين ينادونه الان يا رسول الله دائمـ في قيامـهمـ وقـعودـهمـ واحـتـفالـهمـ يومـ المـولـدـ وـغـيرـ ذـلـكـ يـسـتـنـجـدـونـ اـعـيـدـ قـبـرـهـ اذاـ جاءـواـ الىـ قـبـرـهـ  
يسـتـنـجـدـونـ بـالـرـسـوـلـ يـقـولـ وـاـنـهـ لاـ يـسـتـغـاثـ بـالـدـيـنـ - 00:35:03

هـؤـلـاءـ يـخـالـفـونـ لـلـرـسـوـلـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـنـمـاـ يـسـتـغـاثـ بـالـلـهـ لـكـنـ يـرـدـ عـلـىـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ نـوـعـ مـنـ الـاـسـتـشـكـالـ وـهـوـ انـ الرـسـوـلـ صـلـيـ  
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ قـادـرـاـ عـلـىـ اـنـ يـرـجـعـ هـذـاـ الـنـفـاقـ - 00:35:22

وـاـنـ يـسـتـجـبـ لـلـمـسـلـمـينـ وـيـرـفـعـ هـذـاـ الـنـفـاقـ فـلـمـاـ قـالـ اـنـهـ لـاـ يـسـتـغـاثـ؟ـ فـيـ مـعـ اـنـهـ قـالـ وـمـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـمـاـ اـسـتـغـاثـهـ الـذـيـ مـنـ  
شـيـعـتـهـ عـلـىـ الـذـيـ مـعـدـودـ نـصـرـ الـذـيـ شـيـعـتـهـ وـوـجـدـ الـذـيـ مـنـ عـدـوـهـ حـتـىـ قـضـىـ عـلـيـهـ - 00:35:39

فـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ تـجـزـ الـاسـتـغـاثـةـ بـالـمـلـحـوـظـ فـيـمـاـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ وـالـرـسـوـلـ قـادـرـ عـلـىـ اـنـ يـرـدـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـنـيـ.ـ فـلـمـاـ الرـسـوـلـ اـجـابـهـ بـهـذـهـ  
الـاجـابةـ قـالـوـ الرـسـوـلـ فـعـلـ هـذـاـ وـاـنـ كـانـ قـادـرـاـ عـلـىـ اـغـاثـتـهـ - 00:36:01

من اجل سد الذرائع من اجل سد الذريعة التي تفضي الى السر ومن اجل التأدب مع الله سبحانه وتعالى فهذا فيه سد الذرايا يسبب الذرائع التي تفضي الى الشرك لانه لو اقرهم على هذه الكلمة - 00:36:21

واغاثه صار هذا وسيلة الى ان يدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل شدة وفي كل ملم والناس على والناس على اشد الاستعداد عند ما تحصل لهم مناسبة ان يستدلوا - 00:36:42

بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول الصحابة استغاثوا به فاغاثه. فلماذا لا تستغث به وهو ميت الرسول سب هذا الباب انظروا الى حكمة الرسول صلى الله عليه وسلم سد هذا الباب من عصره - 00:37:02

والشيخ اذا كان والشيع ولو كان جائز اذا كان يمضي الى محرم فانه يصبح غير هذا لا يمسكون بسد الذرائق فهذا الحديث من باب سر للذرائع. تحريم الشيء الجالس لان لا يفضي الى شيء غير غير جائز - 00:37:18

الرسول قال انه لا يستطيع خلاص اذا لا يستغاث به لا حيا ولا ميتا ولا يطلب منه المدد ولا يطلب منه النصر ولا يطلب منه شيء بعد وفاته صلى الله عليه وسلم - 00:37:43

اذا كان قال هذا في حياته وهو قادر فكيف يفعل هذا معهم بعد وفاة صلى الله عليه وسلم هذا حديث عظيم واعلن احاديث سد الذرائع المقلبة الى المحرم فالشيع قد يكون جائزا بحد ذاته ولكن اذا كان يفضي الى محرم فانه يمنع - 00:37:55

هذا ما دل عليه هذا الحديث هذا سد الذرائع لا قوله باب من الشرك ان يستغث بغير الله تعالى او يدعوه غيره. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى الاستغاثة هي طلب الغوث وهو ازالة الشدة - 00:38:19

فالاستنصر طلب النصر والاستعانة طلب العون. انتهى قلت فيبين الاستغاثة والدعاء عموم وخصوص مطلق اي ان الدعاء حام هو الاستغاثة خاصة لا يجتمعان في مادة وهو دعاء مستغث. وينفرد الدعاء الذي هو مطلق الطلب. والسؤال من غير المستغث - 00:38:38

وقد نهى تعالى عن دعاء غيره الاخص منه والاعم في كتابه. كما يأتي بيان الاستغاثة دعاء في حال الشدة. والدعاء عارض في الشدة وفي حال الرخاء الدعاء اعظم من الاستغاثة - 00:39:03

قال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد المساجد لله مساجد معروفة محل الصلوات لله فلا يدعى فيها الا الله. فلا تبني المساجد على القبور ولا يدعى فيها غير الله سبحانه وتعالى و يجب ان تنزع من الشرك - 00:39:19

ومن البدع والخرافات يكون محلا لعبادة الله وحده لا شريك له. فهذا فيه وجوب العناية بالمساجد وتطهيرها من الشرك والبدع نعم فكل ما هو المراد بالمساجد بالسجود. السجود في الصلاة. السجود بالصلوة. فلا تدعوا مع الله احد لا في الصلاة ولا في غيرها - 00:39:46

لا فكل ما قصد به غير الله مما لا يقدر عليه الا الله. فدعوه الاموات والغائبين فهو من الشرك الذي لا يغفره الله الا بالتوبة. ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:40:12

ويقول ما دون ذلك لمن يشاء. لكن اذا تاب المشرك تاب الله عليه اما اذا مات على الشرك فانه لا يغفر له. نعم والادلة على ذلك من القرآن والسنة اكثرا من ان تحصر - 00:40:27

قول الريبع الادلة من الكتاب والسنة على ان الشرك لا يغفر لمن مات عليه ادلة كثيرة نعم قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين - 00:40:42

في هذه الآية النهي عن ان يدعى احد من دونه تعالى واحذر تعالى ان غيره لا يضر ولا ينفع. فهذا فيها انه لا يدعى غير الله ان الدعاء عبادة لا يدعى - 00:40:58

لا يستقل بالنفع والضرر وانما يضر وينفع باذن الله. باذن الله جل وعلا. طيب. قوله فان فعلت فانك اذا من الظالمين والظلم في هذه الآية هو الشرك. كما قال تعالى عن لقمان ان الشرك لظلم عظيم. عليه السلام - 00:41:16

قال يا بني لا تشرك بالله ان الشرك ظلم عظيم فنهاه عن الشرك ثم علل ذلك بقوله ان الشرك لظلم عظيم. دل على ان اعظم الشرك هو

اعظم انواع الظلم. نعم - 00:41:36

قوله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو هذا في حق المستغث اخبر تعالى انه لا يكشف غره الا الله وحده دون ما سواه مطلقا.   
الانسان اذا وقع - 00:41:51

فانه لا يكشف ضره الا الله فهذا دليل على ان الاستغاثة لا تجوز الا لان المغضب مستغث. المضطرب بحال شدة. فهو مستغث. ولا احد يقدر على انقاذه من الشدة الا الله سبحانه. نعم - 00:42:06

وقوله وان ولدت بخير فلا راد لفضلها. وهذا في حق كل طالب وراغب. اخبرت يعني في حال الشدة وغيرها. نعم اخبر تعالى انه هو الذي يفضل على من سأله. ولا يقدر احد ان يمنعه شيئا من فضل الله عليه. فهو المعطي والممانع - 00:42:23

كم في الناس من غني؟ وله اعداء لو يقدرون سلوفا ما لهم تركوه اخطأ الناس كيف حسده؟ لا يريدون قطع رزق لكن ما يقدرون. هذا دليل على ان من اذا اراد الله لاحد رزقا فلا احد يقدر على من - 00:42:44

لان هناك اغنياء اثرياء وحسادهم كثير ولم يستطعوا منع هذه التجارة وهذا الرزق الذي بايديهم فهو المعطي والممانع لما اعطى ولا معطي لما منع. وهناك فقراء محتاجون وكثير من الناس يودون انهم يصيرون اغنياء لكن ما يستطيعون. ما يستطيعون ان يحولوهم للقراء الى ارضهم - 00:43:06

لان الله اراد لهم ان يكونوا فقراء لا احد يستطيع ان يجعلهم اغنياء. نعم. وفي هذا المعنى ما في حديث ابن عباس رضي الله عنهمما وفيه واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - 00:43:34

ولو اجتمعوا على ان يظروك لم يظروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. هذى وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس. قال يا غلام اني كلمات احفظ الله احفظك احفظك الله تجاهك اذا استعنت فاستعن بالله وادا سالت فاسأل - 00:43:54

الى من قال واعلموا ان الخلق لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله له ولو اجتمعوا على لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - 00:44:14

رفعت القلم وجفت الصحف هذا حديث ابن عباس المشهور وهو في الأربعين النووي. وقد شرحه الحافظ ابن رجب برسالة مستقلة سماها نور القياس في شرح او نور المقباس. نور المقباس في شرح حديث ابن في شرح وصايا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:29

لابن عباس نور المقداس في شرح وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس. وهي رسالة مرفوعة. نعم. فمن تدبر هذه آية وما في معناها علم ان ما وقع فيه الاكثر من دعوة غير الله هو الظلم العظيم - 00:44:51

والشرك الذي لا يغفره الله. وان كانوا يسمونه توسلا يشق على ومحبة للصالحين تعظيم للصالحين ما يسمون الشرك هم يسمونه توسع ويقولون ان الله امر بذلك في قوله وارجعوا فارجعوا بقوله يا ايها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واتقوا اليه الوسيلة. قالوا ان الوسيلة ان تجعل بينك وبينه - 00:45:10

الله واسع من الخلق وهذا كلام باطل لان الوسيلة المراد بها الاعمال الصالحة التي تقرب الى الله عز وجل الطويلة هي الوسيلة اي نعمان الصالحات اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة يعني القرب او الوسيلة انهم يجعلون بينهم وبين الله القرب الى الله بطاعته - 00:45:38

نعم وانهم قد اثبتوا ما نفته لا الله الا الله من الشرك في الالهية ونفوا ما اثبتته من الاخلاص. اي نعم من دعا غير الله او استغاث لغير الله فقد خالف كلمة لا الله الا الله فثبت ما نفته ونفى ما اثبتته - 00:46:02

اثبت ما نفته من الشرك ونفى ما اثبتته الى التوحيد. نعم كما قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص. فاعبد الله مخلصا له الدين. هذا معنى لا الله الا الله - 00:46:22

وقوله الا لله الدين الخالص كذلك هو معنى لا الله الا الله. نعم. والدين هو طاعة الله فيما امر به وشرعه ونهى عنه وحرمه. الدين هو عبادة الله عز وجل - 00:46:39

بفعل اوامرها وترك ما نهى عنه هذا الدين. نعم. واعظم ما امر به التوحيد والاخلاص. واعظم ما نهى عنه الشرك. نعم والا يقصد العبد بشيء من عمله سوى الله تعالى الذي خلقه لعبادته. وارسل بذلك رسلاه وانزل به كتبه - 00:46:53

لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل واعظم ما نهى عنه الشرك به في ربوبيته والهيته. قوله ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون - 00:47:14

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فهذه الاية تبين وتوضح ما تقرر في الاية قبلها هنا تركت تفسير الاية فابتغوا عند الله الرزق فاعبدوا لكنها موجودة في فتح المجيد. نعم - 00:47:31

فهذه الاية تبين وتوضح ما تقرر في الاية قبلها. فاخبر تعالى انه لا اضل من يدعوا احدا من دونه. الا ان كان هناك نسخة على خطأ مطبعي. نعم ان كان النص نعم - 00:47:50

اخبر تعالى انه لا اضل من يدعوا احدا من دونه كائنا من كان واخبر ان المدعو لا يستجيب لما طلب منه من ميت او غائب او ممن لا يقدر على الاستجابة مطلقا من طاغوت ووثن. فليس لمن دعا غير الله الا الخيبة والخسران - 00:48:08

ثم قال تعالى وهم عن دعائهم غافلون كما قال تعالى في اية في اية يومن و يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركاؤكم الى قوله فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين - 00:48:26

ثم قال فزينوه بينهم وقالوا شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون. جحدوا عبادتهم لهم ما قلت لانه في الحقيقة انما يعبدون الشيطان لانه هو الذي امرهم بذلك نعم ثم قال اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين - 00:48:48

وقال تعالى اذا رأى الذين اشركوا شركائهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا من دونك فالقول لهم القول ان انكم لکاذبون. ينكرون عبادي لكم لکاذبون. في عبادتكم ايانا في الدنيا. نعم. فلا يحصل للمشرك يوم القيمة - 00:49:09

الانقاض قصده فيتبرأ منه المدعو ومن عبادته. وينكر ذلك عليه اشد الانكار. وقد صار المدعو للداعي عدوها ثم اخبر تعالى ان ذلك الدعاء عبادة. بقوله وكانوا بعبادتهم كافرين فدللت ايضا يدعوا من دون الله - 00:49:29

في اخر الاية وكانوا بعبادتهم فسمى الدعاء عبادة. نعم. فدللت ايضا على ان دعاء غير الله عبادة له. وان الداعي له في غاية الضلال وقد وقع من هذا الشرك في اخر هذه الامة ما عم وطم. اما اول الامة الخروج المفضلة ما حصل فيها شيء من - 00:49:50

القبور والاضرحة انما حصل هذا بعد انقضاء القرون المفضلة بعد المئات الرابعة لما ظهر في الامة التشيع والصوفية حدث الشرك بالقبور حتى اظهر الله من يبينه بعد ان كان مجهولا عند الخاصة وال العامة الا من واول من من جدد هذا الدين بعد - 00:50:12

القرون المفضلة شرك الاسلام ابن تيمية رحمة الله فانه نهض رحمة الله بما اتاه الله من علم وقوه وحجة فجدد هذا الدين وجدد العقيدة اذا وجد امور الدين وعادت الامة الى ما كانت عليه في الصدر الاول. ولقي في سبيل ذلك ما لقي - 00:50:39

الى الاذى والتعذيب وحتى على يد العلماء مع الاسف. حتى على يد العلماء دعمت السلاطين و عباد القبور على يد العلما والفقهاء صاروا ضده اكثراهم الا من شاء الله نعم - 00:51:03

حتى اظهر الله من يبينه بعد ان كان مجهولا عند الخاصة وال العامة على الشيخ علماء قاموا بتجديده هذا الدين من بعد كابن القيم وابن كثير الذهبي نعم الا من شاء الله تعالى وهو وهو في الكتاب والسنن في غاية البيان. واخر من من انتفع به علم الشيخ وتجديده - 00:51:23

الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله فانه تلمند على كتب الشيختين ابن تيمية وابن القيم وقام بالتجديف في بلاد نجد وغيرها وهو في انتداب والسنن في غاية البيان. نعم. لكن قلوب انصرفت الى ما زين لها الشيطان. نعم. كما جرى للام مع - 00:51:49

الانبياء والمرسلين لما دعوهم الى توحيد الله جرى لهم من شدة العداوة ما ذكر الله تعالى. فما قال تعالى كذلك بعث الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. فاذا كان هذا حصل للرسل قالوا ساحر او مجنون قالوا بالرسول شاة سافر - 00:52:12

او موجود فكيف بغيرهم من المجددين والداعية؟ نعم. فتواصوا به بل هم قوم طاغون ويشبهه مرضه وان لم يتواصوا به توارثوا في ان اهل الضلال مذهبهم واحد في قديم الزمان وحديثه - 00:52:32

ولو لم يتواصوا ويشبه هذه الآية في المعنى قوله ذلکم الله ربکم له الملك والذین تدعون من دونه ما يملکون من قطبيں ان تدعوهم لا يسمعوا دعائکم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يکفرون بشرککم ولا یبنئک مثل خبیر. القرآن -

00:52:48

مملوء مثل هذه الآيات لكن يحتاج إلى بصيرة والى تدبر والى عمله ولا فان القرآن يبقى في حجله وبيناته. ويبقى الناس في ضلالهم. اذا لم یقم هناك من الدعاة الى الله عز وجل - 00:53:11

فليوضح هذا القرآن ويدعو اليه ويفسّره للناس. وهو یوضحه للناس القرآن يبقى بالمصاحف. ويبقى الناس في ظلالهم وشرکهم بعدم وجود من یبين لهم. نعم وجود القرآن وحده ما یکفي لابد من دعاة الى الله عز وجل ومن مجددین لهذا الدين یحملون القرآن یحملون السنة یبینون العلم للناس - 00:53:30

لا اخبر تعالى ان ذلك الدعاء شرك بالله وانه لا یغفره لمن لقيه به فتدبر هذه الآيات وما في معناها كقوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قل انما ادعوا ربی ولا اشرك به احدا وهو في القرآن اکثر من ان یستقصى - 00:53:58

القرآن مملوء من هذا. نعم قوله تعالى امن یجیب المضطرب اذا دعا ویکشف السوء ویجعلکم خلفاء الارض الله مع الله وهذا مما اقر به مشرکوا العرب وغيره في جاهليتهم. مقرنون انه لا ینقذ من الشدة الا الله سبحانه. ولذلك لا یفزعون - 00:54:20

عند الشدائیں الا الى الله وینسون ما كانوا یشرکون في حالة الرخاء. معرفون بها. فإذا كان لا یوقن بالشدائیں الا الله فان او لا یدعی الى الله عز وجل كما قال تعالى فإذا رکبوا في الفلك دعوا الله مخلصین له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم یشرکون - 00:54:44  
اخبر تعالى انه یخلصون الدعاء له اذا وقعوا في شدة قال ابو جعفر ابن جریر رحمة الله تعالى تقول تعالى الله مع الله؟ یفعل هذه الاشیاء بکم؟ وینعم بهذه النعم عليکم - 00:55:06

وقوله قليلا ما تذکرون یقول تذکرا قليلا من عظمة الله وایادیه عندکم تذکرون وتعتبرون جزی الله عليکم یسیرا. فلذلك اشركتم بالله غيره في عبادته بغلة من القرآن غفلة عن القرآن - 00:55:22

والقرآن بين ایدیکم لا قوله وروی الطبراني باسناده انه كان في زمان النبي صلی الله عليه وسلم منافق وللمؤمنین فقال بعضهم قوموا بنا نستغیث برسول الله صلی الله عليه وسلم من هذا المنافق - 00:55:43

فقال النبي صلی الله عليه وسلم انه لا یستغاث بي وانما یستغاث بالله الطبراني هو الامام الحافظ سليمان ابن احمد ابن ایوب اللغمی الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة وغيرها روى عن النسائي واسحاق ابن ابراهیم الدبیري وخلق كثير - 00:56:04

مات سنة ست وثلاثمائة روى هذا الحديث عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قوله فقال بعضهم قوموا بنا نستغیث برسول الله صلی الله عليه وسلم من هذا المنافق قال شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله تعالى - 00:56:28

ان النبي صلی الله عليه وسلم كان یقدر ان یغیثهم منه. قلت فلعله اراد ان النبي صلی الله عليه وسلم كان یترك المنافقین ان یفعل بهم ما یستحقونه مخافة ان یفتقن بعض المؤمنین من قبیلة المنافق - 00:56:46

يعني كان یتركهم تأییفاً تأییفاً للمؤمنین من قومهم نعم. وفي السنة ما یدل على ذلك كما فعل مع ابن ابی وغیره. وقيل ان النبي صلی الله عليه وسلم كان یقدر ان یغیثهم من ذلك المنافق فیكون نھیه صلی الله عليه وسلم عن الاستغاثة به حماية - 00:57:07

التوحید وسدا لذرائع الشرک. هذا هو الصحيح. ان الرسول اراد ان لا یطلق هذا اللفظ عليه صلی الله عليه وسلم لئلا یفضی هذا الى الاستغاثة به من دون الله عز وجل كما حصل - 00:57:30

للأولیاء والصالحين. نعم. وسدا لذرائع الشرک کنظائره مما مما للمستغاث به قدرة عليه مما كان یستعمل لغة وشرعها مخافة ان یقع من امته الاستغاثة بمن لا یظہر ولا ینفع ولا یسمع ولا یستجيب من الاموات - 00:57:45

الغائبین والطواغیت والشیاطین والاصنام وغير ذلك وقد وقع من هذا الشرک العظیم ما عمت به البلوى كما تقدم ذکرہ. حتى انه اشركوهم مع الله في ربوبیته تدبیر امر خلقه كما اشركوهم معه في الهیته وعبودیته والوسائل لها احکام الغایات في التھی عنھا والله تعالى اعلم - 00:58:05

هذا الحديث من اعظم الادلة على سب الذرائع لان الرسول صلى الله عليه وسلم نهاهم عن شيء جائز وهو الاستغاثة به فيما يقدر عليه. سدا للذرئعه ان لا يستغاث به في شيء لا تجوز الاستغاثة به - 00:58:31

من الشرك الاكبر نعم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى ان عصر الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص كما سبق نعم الثانية تفسير قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - 00:58:51

يعني بيان لبطلان الشرك لان المدعو من دون الله لا ينفع ولا يضر ما دام انه لا ينفع ولا يضر فلا تجد فلا يجوز دعاءه. نعم. الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر - 00:59:10

فان فعلت فانك اذا من الظالمين دل على نعم. الرابعة ان اصلاح الناس لو يفعله رظاء لغيره صار من الظالمين. كما لان هذا لو وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعظم الناس لو حصل منه ذلك صار من الظالمين فكيف بغيره؟ نعم. الخامسة تفسير الاية التي بعدها - 00:59:27

السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا السابعة تأسه بعبادتهم كافرين. نعم. السابعة تفسير الاية الثالثة الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله. كما ان الجنة لا تطلب الا منه. فالتفوى عند الله الرزق. نعم - 00:59:50

الثامنة تفسير الاية الرابعة العاشرة انه لا اظن من دعا غير الله. الحادي عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوه له. نعم الثالثة عشرة - 01:00:13

تلك الدعوة عبادة للمدعو كانوا بعبادتهم كاملة سماها سمي دعائهم عبادة. نعم. الرابعة عشرة كفر المدعو كفر المدعو بتلك العبادة والقيادة يعني جحوده له. نعم. الخامسة عشرة هي سبب كونه اضل الناس - 01:00:35

لا لا السادسة عشرة تفسير الاية الخامسة السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقرار الاوثان انه لا يجيز بمضطرب الا الله ولاجل هذا يعود في السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقرار وهو اقرار عبادة الاوزان انه لا - 01:00:57

وفرد الا الله يجيز المضطرب الا الله لان الله يتحداهم امن يجيز المضطرب اذا دعاه وهم يعترفون بذلك ولاجل هذا يدعونه في الشدائدين مخلصين له الدين. الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه - 01:01:24

وسلم حمى التوحيد والتائب مع الله سبحانه. قوله انه لا يشترط هذا من باب حمى التوحيد وسد الضرايب. نعم فضيلة الشيخ فضيلة الشيخ وفقكم الله هل ادخال ثم ضابط في نحر؟ هل هل لادخال له؟ او حرف ثم ضاغط؟ بنحو لولا الله ثم فلان - 01:01:44 او استغاثت بالله ثم بفلان او توكلت على الله ثم على فلان توكلت على الله على الله ثم على الله ثم على فلان ان تقول توكلت على الله وحده. لكن تقول وكلت فلان - 01:02:09

وكلت فلانا ولا تقول توكلت على نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله. هل التفرغ لطلب العلم مذموم؟ كالتفريغ للعبادة ام بينهما فرض نعم بقاع من اسباب الرزق وجلس ولا بطلب العلم وما معه شيء يصير عالة على الناس هذا مدلول في جمع بين طلب العلم وطلب - 01:02:26

الرزق يطلب الرزق ويطلب العلم في اوقات مخصوصة فضيلة الشيخ وفقكم الله انسان يقول انا لا ادعو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكنني استشفع به عند الله اذا ناديته - 01:02:51

بغضله. تطلب من الله قل الله شفعته بي ولا تقل اشفع لي يا رسول الله وهو ميت. الرسول لا تطلب منه الشفاعة وهو ميت انما تطلب الشفاعة من الحي اما الميت فلا يطلب منه شفاعة ولا ولا غيرها واذا اردت ان تسأل الشفاعة فقل الله شفعت في نبيك محمد صلى الله عليه وسلم - 01:03:10

فضيلة الشيخ وفقكم الله ما هو الفرق بين الاستعاذه والاستغاثة؟ وهل تجوز الاستعاذه بالمخلوق بما يقدر عليه؟ لا ما تجوز الاستعاذه عبادة الاستعاذه سبق انها نوع من انواع العبادة فلا يجوز الاستعاذه بالمخلوق - 01:03:33

نعم والاستغاثة طلب الانقاذ من من الشدة الاستغاثة طلب للانقاذ من الشدة اما الاستعاذه فهي اللجوء الى الله لحمايته بشيء مكرهه. او من عدو نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله انتشر عند الكثير من النساء الكبيرات في السن خاصة عند وقوع حادث او سقوط شيء من

قولها يا فلان باسم أخيها او اسم ابيها او اسم ابنها. ولا نعلم هل هذا استغاثة؟ ام انه عادة اعتد عليها؟ ارجو بيان ذلك على كل حال  
هذا لا يجوز دعاء الغائب نداء الغائب هذا لا يجوز - 01:04:20

حتى ولو يقصد الانسان الاستغاثة ولو جرى على لسانه بدون قصر فلا يتكلم بهذا الكلام؟ يقول يا الله او يقول بسم الله نعم ولا يقول  
يا فلان فضيلة الشيخ وفقكم الله ان القادر من المطار وبالتحديد عند مخرج رقم ثمانية على الدائري يظهر بري صورة برج -

01:04:37

الرياض وتحته اناس واقفون رافعوا ايديهم يدعون والبرج يظهر بصورة كبيرة. وهم تحت البرج يقولون ما ما وقد رفعوا ايديهم. فما  
رأي فضيلتكم بهذا الامر؟ اليه يوهم انهم يرفعون ايديهم للبروج؟ لا لله سبحانه - 01:05:01

والواجب على الاقل او الاخوان اللي رأوا هذا انهم يبلغون عنه المسؤولين ويكتبون عنه للافتاء خير ان شاء الله. نعم فضيلة الشيخ  
وفقكم الله هل هل لقمان نبي ام رجل صالح - 01:05:22

عبد صالح وليس بنبي النبي صلى الله عليه وسلم يقول الم تسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم فهو عبد صالح اتاب  
الله الحكمة ولقد اتينا لقمانا الفك - 01:05:41

الحكمة هي الفقه في دين الله عز وجل وتطلق الحكمة على وضع الشيء في موضع نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله طبقات الاولاء  
للشعراني هل يجوز لبعض اهل العلم ان يسمى كتابه هذا بطبقات الاشقياء في التحذير منه وتنفير الناس - 01:06:01

من هذا الكتاب غير تحول عن اسمه الاول من المعروف عند الناس حتى لو سميته انت على كل حال الاطلاع عليه من باب معرفة  
التوحيد ومعرفة ما وقع فيه هؤلاء من الشطحات ومن الشركيات - 01:06:24

للحذير منه وللاعتبار لطالب العلم المتمكن هذا شيء طيب اما الانسان اللي العامي او الانسان اللي ما تمكن من طلب العلم فلا يجوز له  
الاطلاع على هذا الكتاب لانه ربما يطلي عليه شيء مما ذكره. من الخرافات - 01:06:43

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله اما تسميته اولاء هذا باعتبار المؤلف باعتبار المؤلف نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله بالنسبة للشرك  
الاصغر هل هو داخل تحت المشينة او لا هذا محل خلاف والصحيح انه - 01:07:02

انه لا يقدر الله ولكن لا يخلد صاحبه الا يعذب بقدرها ولا يخلد في النار. مثل ما يخلد نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله ارجو من  
فضيلتكم ان تعرفوا لنا تعريفا عاما الشرك الاكبر. ثم تعرفوا الشرك الاصغر قال - 01:07:22

ومن الكبائر اولى الشرك كله من الكبائر الاصغر والاكبر كله من الكبائر. الشرك الاكبر هو صرف شيء من العبادة لغير الله عز وجل. هذى  
الشلة الشرك الاكبر لا يغفره الله - 01:07:44

وصاحبه مخلد في النار والشرك الاصغر ما ورد في السنة ما ورد في القرآن او السنة تسميه شركا ولم يصل الى حد الشرك الاكبر ما  
ورد في الكتاب والسنة تسميه شركا - 01:07:59

ولم يبلغ الى درجة الشرك الاكبر تلك الافضل ركن من الملة والشرك الاصغر لا يخرج من الملة نعم الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم  
على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 01:08:17